254 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ نا أبو بكر بن محمد الصوفي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد ا بن يزيد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر Y فذكره .

قال الحليمي C و قد أخبر ا عز و جل على لسان نبيه صلى ا عليه و سلم : .

أنه مفني ما على الأرض و مبدل الأرض غير الأرض و أن الشمس تكور و البحار تسجر و الكواكب تنتثر و السماء تتفطر و تصير كالمهل فتطوى كما يطوى الكتاب و إن الجبال تصير كالعهن المنفوش وينسفها ربي نفسا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا و لا أمتا و كل ذلك كائن كما جاء به الخبر و وعد ا صدق و قوله حق .

قال : و الساعة التي تكرر ذكرها في القرآن على وجهين : .

أحدهما : الساعة الآخرة من ساعات الدنيا قال ا عز و جل : .

{ يسألونك عن الساعة أيان مرساها } .

فهذا على الساعة الآخرة لقوله : .

{ لا تأتيكم إلا بغتة } .

و كذلك قوله : .

{ و ما يدريك لعل الساعة تكون قريبا } .

و الآخر : الساعة الأولى من ساعات الآخرة قال ا عز و جل : .

{ و يوم تقوم الساعة } .

يعني حين يبعث من في القبور لقوله : .

{ يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة } .

و كذلك قوله : .

{ و يوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب } .

قال البيهقي C : و قد نطق القرآن بأن النبي صلى ا عليه و سلم كان لا يعلم متى تقوم الساعة و لا يعلمه أحد من خلق ا .

و قول النبي صلى ا عليه و سلم : بعثت أنا و الساعة كهاتين .

معناه ـ و ا تعالى أعلم ـ أني أنا النبي الآخر و لا يليني نبي آخر و إنما يلني القيامة و هي مع ذلك دانية لأن أشراطها متتابعة بيني و بينها غير أن ما بين أول أشراطها إلى آخرها غير معلوم و قد ذكرنا في كتاب البعث و النشور ما ورد من الأخبار في أشراطها فأغنى ذلك عن إعادتها ها هنا .

و روينا عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول ا صلى ا عليه و سلم : .

و الذي نفس محمد بيده لتقومن الساعة و قد نشر الرجلان ثوبا بينهما لا يتبايعانه و لا يطويانه و لتقومن الساعة و هو يليط حوضه لا يسقيه و لتقومن الساعة و قد انصرف الرجل بلبن لقحته من تحتها لا يطعمها و قد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها